

لسان العرب

(جنن) جَنَّ الشيءَ يَجْنُنُهُ جَنْناً سَتَرَهُ وكلُّ شيءٍ سُتِرَ عنكَ فقد جُنَّ - عنكَ وجَنَّهُ الليلُ يَجْنُنُهُ جَنْناً وجُنُوناً وجَنَّ - عليه يَجْنُّ بالضم جُنُوناً وأَجَنَّهُ سَتَرَهُ قال ابن بري شاهدُ جَنَّهُ قول الهذلي وماء ورَدْتُ على جِفْنِهِ وقد جَنَّهُ السَّدَقُ الأَدَهَمُ وفي الحديث جَنَّ - عليه الليلُ أي سَتَرَهُ وبه سمي الجنُّ لاسْتِتارِهِم واخْتِفافِهم عن الأبصار ومنه سمي الجنينُ لاسْتِتارِهِ في بطنِ أُمِّهِ وجَنَّ - الليلُ وجُنُونُهُ وجَنَانُهُ شِدَّةُ طُلَامَتِهِ وادْلِهِمَامُهُ وقيل اختلاطُ ظلامِهِ لأنَّ ذلك كَلَّه سَاتَرُ قال الهذلي حتى يَجِيءَ وجَنَّ - الليلُ يُوْغِلُهُ والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلِ يَنْ مَرَكُوزُ ويروى وجُنُجُ الليلِ وقال دريد بن الصَّمَّةِ بن دنيان .

(* قوله « دنيان ») كذا في النسخ وقيل هو لَخُفَافِ بن زُذَبَةَ ولولا جَنَانُ الليلِ أَدْرَكَ خَيْلُنَا بذي الرِّمِّ مَثِ والأَرْطَى عِيَاضَ بنَ نَاشِبٍ فَتَدَكَّنَا بَعْدَ الْخَيْلِ لِدَاتِهِ ذِئَابُ بنِ أَسْمَاءَ بنِ بَدْرٍ بنِ قَارِبٍ ويروى ولولا جُنُونُ الليلِ أي ما سَتَرَ من ظلمته وعِيَاضُ بنُ جَدِيلٍ من بني ثعلبة بن سعد وقال المبرد عِيَاضُ بن نَاشِبٍ فزاري ويروى أَدْرَكَ رَكْضُنَا قال ابن بري ومثله لِسَلَامَةِ بن جندل ولولا جَنَانُ الليلِ ما آبَ عَامِرُ إِلَى جَعْفَرٍ سِرُّهُ بِالْهُ لَمْ تُمْزَقْ وحكي عن ثعلب الجَنَانُ الليلُ الزجاج في قوله D فلما جَنَّ - عليه الليلُ رَأَى كَوَوْكَباً يقال جَنَّ - عليه الليلُ وأَجَنَّهُ الليلُ إذا أَظْلَمَ حتى يَسْتَتِرَهُ بظُلَامَتِهِ ويقال لكل ما سَتَرَ جَنَّ - وأَجَنَّ - ويقال جَنَّهُ الليلُ والاختيارُ جَنَّ - عليه الليلُ وأَجَنَّهُ الليلُ قال ذلك أبو اسحق واسْتَجَنَّ - فلانُ إذا اسْتَتَرَ بشيء وجَنَّ - المَيِّتَ جَنْناً وأَجَنَّهُ سَتَرَهُ قال وقول الأَعشى ولا شَمْطاءَ لَمْ يَتَدْرُكْ شَفَاها لها من تَرْسُوعَةٍ إِلَّا عَجَنِينَا فسرهُ ابن دريد فقال يعني مَدْفُوناً أي قد ماتوا كلهم فَجَنُّوا والجَنَنُ بالفتح هو القبرُ لَسَتَرِهِ المِيتَ والجَنَنُ أيضاً الكَفَنُ لذلك وأَجَنَّهُ كَفَنَهُ قال ما إنَّ أُوْبَالِي إذا ما مُتُّ ما فَعَلُوا أَوْ أَحْسَنُوا جَنَنِي أَمْ لَمْ يُجَنِّوْنِي ؟ أبو عبيدة جَنَنَتْهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجَنَنَتْهُ أَيْ وَارَيْتُهُ وَقَدْ أَجَنَّهُ إِذَا قَبَرَهُ قَالَ الْأَعشى وَهَالِكِ أَهْلٍ يُجَنِّوْنَهُ كَأَخَرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنَّ - والجَنِينُ المقبورُ وقال ابن بري والجَنَنُ المِيتُ قال كُثَيْبٌ رِيا حَبَّذا الموتُ الكَرِيهُ لِحُبِّهَا ويا حَبَّذا العَيْشُ الْمُجْمَلُ والجَنَنُ قال ابن بري الجَنَنُ ههنا يحتمل أن يراد به المِيتُ والقبرُ وفي الحديث وَلِيَّ دَفْنٍ سَيِّدِنَا رسولُ A وإِجْنَانُهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ أَيْ دَفْنُهُ وَسَتَرُهُ ويقال للقبرِ الجَنَنُ ويجمع

على أَجَنَانٍ ومنه حديث علي B ه جُعِلَ لهم من الصفيح أَجَنَانٌ والجَنَانُ بالفتح القلبُ لاسْتِتَارِهِ في الصدر وقيل لَوَعْيِهِ الْأَشْيَاءَ وَجَمَعَهُ لها وقيل الجَنَانُ رُوعُ القلب وذلك أَذْهَبُ في الْخَفَاءِ وربما سَمِّي الرَّوْحُ جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجِنِّدُهُ وقال ابن دريد سَمَّيْتُ الرَّوْحَ جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجِنِّدُهَا فَأَنَّثَ الرُّوحَ والجمع أَجَنَانٌ عن ابن جني ويقال ما يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ من الْفَزَعِ وَأَجَنَّ - عنه واسْتَجَنَّ - اسْتَدْرَكَ قال شمر وسمي القلبُ جَنَانًا لِأَنَّ الصَّدْرَ أَجَنَدَّه وَأَنشَدَ لِعَدِيَّ كُلُّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفٌّ هَادٍ جِنَّ عَيْنٍ تُعْشِيهِ ما هو لاقِي الهادي ههنا الْقَدَرُ قال ابن الأَعرابي جِنَّ عَيْنٌ أَي ما جُنَّ عن الْعَيْنِ فلم تَرَهِ يقول الْمَنِيَّةُ مُسْتَوْرَةٌ عنه حتى يَقَعُ فيها قال الْأَزْهَرِيُّ الهادي الْقَدَرُ ههنا جعله هاديًا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَنِيَّةَ وَسَبَقَهَا وَنَصَبَ جِنَّ عَيْنٍ بِفَعْلِهِ أَوْ قَعَّعَهُ عَلَيْهِ وَأَنشَدَ وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالذَّطَارِ الشَّزْرُ .

(* قوله « ولا جن إلخ » صدره كما في تكملة الصاغاني تحدثني عيناك ما القلب كاتم) .

ويروى وَلَا جِنَّ معناهما وَلَا سَدْرٌ والهادي الْمُتَقَدِّمُ أَرَادَ أَنَّ الْقَدَرَ سَابِقُ الْمَنِيَّةِ الْمَقْدَرَةِ وَأَمَّا قول موسى بن جابر الْحَنْفِيُّ فما زَفَرَتْ جِنْدِي وَلَا فُلَّ مِيدْرَدِي وَلَا أَصْبَحَتْ طَيْرِي من الْخَوْفِ وَقَعَّعَا فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْجِنِّ الْقَلْبَ وبالمِيدْرِ دَرِ اللِّسَانَ وَالْجَنِينَ الْوَلَدُ ما دام في بطن أُمِّهِ لاسْتِتَارِهِ فِيهِ وَجَمَعُهُ أَجَنَدَّةٌ وَأَجَنَدُنٌ بِإِطْهَارِ التَّضْعِيفِ وَقَدْ جَنَّ الْجَنِينُ فِي الرَّحْمِ يَجِنُّ جَنًّا وَأَجَنَدَّتْهُ الْحَامِلُ وَقول الْفَرَزْدَقِ إِذَا غَابَ نَمْرَانِيَّةٌ فِي جَنْدِينِهَا أَهْلَسَتْ بِحَجٍّ فَوْقَ طَهْرٍ الْعُجَارِمِ عَنَى بِذَلِكَ رَحِمَهَا لِأَنَّهَا مُسْتَدْتِرَةٌ وَيروى إِذَا غَابَ نَمْرَانِيَّةٌ فِي جَنِيْفِهَا يَعْنِي بِالذَّمِّ نَمْرَانِيٍّ ذَكَرَ الْفَاعِلُ لَهَا مِنَ النَّصَارَى وَبَجَنْدِيْفِهَا حَرَّهَا وَإِنَّمَا جَعَلَهُ جَنِيْفًا لِأَنَّهُ جَزءٌ مِنْهَا وَهِيَ جَنِيْفَةٌ وَقَدْ أَجَنَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا وَقوله أَنشَدَ ابن الأَعرابي وَجَهَرَتْ أَجَنَدَّةٌ لَمْ تُجْهَرَ يَعْنِي الْأَمْوَاهَ الْمُتَنَدِّفَةُ يَقُولُ وَرَدَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَكَسَحَتْهُ حَتَّى لَمْ تَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا لِقِلَّاتِهِ يَقَالُ جَهَرَ الْبُئْرَ نَزَحَهَا وَالْمِجَنُّ الْوِشَاحُ وَالْمِجَنُّ التُّرْسُ قال ابن سيده وَأُرِيَ الْحَيَّانِي قَدْ حَكَى فِيهِ الْمِجَنَدَّةَ وَجَعَلَهُ سِيبَوِيهَ فِعْلًا وَسَنَذَكِرُهُ وَالْجَمْعُ الْمَجَانُّ بِالْفَتْحِ وَفِي حَدِيثِ السَّرْقَةِ الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ هُوَ التُّرْسُ لِأَنَّهُ يُؤَارِي حَامِلَهُ أَي يَسْتَدْرِهُ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ قَلْبَتَ ابْنِ عَمٍّ لَكَ طَهْرُ الْمِجَنِّ قال ابن الْأَثِيرِ هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضَرَّبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَلَبَ فَلَانٌ مِجَنَدَّةٌ أَي أَسْقَطَ الْحَيَاءَ وَفَعَلَ مَا شَاءَ وَقَلَبَ أَيْضًا مِجَنَدَّةً مَلَكَ أَمْرَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنَدِّي ؟ أَقُولُ لَبُّ أَمْرِي طَهْرُهُ لِلْبَطْنِ وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ

يعني التَّزْرُكَ والجُنْدَةَ بالضم ما وارك من السَّلاح واستتدرت به منه والجُنْدَةُ السُّترة والجمع الجنن يقال استجنَّ بجُنْدَةٍ أَيْ استتدر بسترة وقيل كلُّ مستور جنين حتى إنهم ليقولون حَقْدُ جنين وضغن جنين أنشد ابن الأعرابي يُزَمِّلونَ جنينَ الضَّغن بينهم والضَّغن أسود أو في وجهه كَلَفُ يُزَمِّلون يسْتُرون ويخفون والجنين المَسْتُور في نفوسهم يقول فهم يَجْتَهِدون في ستره وليس يستتدر وقوله الضَّغن أسود يقول هو بيِّن ظاهر في وجوههم ويقال ما عليَّ جنن إلا ما ترى أَيْ ما عليَّ شيء يُواريني وفي الصحاح ما عليَّ جنن إلا ما ترى أَيْ ثوب يُواريني والاجتنان الاستتار والمجننة الموضع الذي يُستتر فيه شمر الجنان الأمر الخفي وأنشد [] يَعْلَمُ أصحابي وقولهم إذ يركبون جنانا مُسَهَباً وربا أَيْ يركبون أمراً مُلتبساً فاسداً وأجنذتُ الشيء في صدري أَيْ أكنذتُه وفي الحديث تُجنُّ بنانه أَيْ تُغطيه وتستره والجُنْدَةُ الدَّرْعُ وكل ما وقاك جُنْدَةً والجُنْدَةُ خِرْقَةٌ تلبسها المرأة فتغطِّي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسطه وتغطِّي الوجهِ وحلِّي الصدر وفيها عَيْنَانِ مَجْوَبَتَانِ مثل عَيْنَي البُرْقُع وفي الحديث الصوم جُنْدَةٌ أَيْ يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجُنْدَةُ الوَقاية وفي الحديث الإمام جُنْدَةٌ لَأَنَّهُ يَقِي المأمومَ الزَّلَلَ والسَّهْوَ وفي حديث الصدقة كمثُل رجلين عليهما جُنْدَتَانِ من حديد أَيْ وقايَتَانِ ويروى بالباء الموحدة تَنْذِيئة جُنْدَةٍ اللباس وجنَّ الناس وجنَّانُهم مُعْظَمُهم لأن الداخلَ فيهم يستتدر بهم قال ابن أحرمر جنانُ المسلمين أَوَدُّ مَسْلاً ولو جاورت أَسْلامَ أَوْ غَفَاراً وروي وإن لا قِيَتَ أَسْلامَ أَوْ غَفَاراً قال الرِّياشي في معنى بيت ابن أحرمر قوله أَوَدُّ مَسْلاً أَيْ أَسْهَلُ لَكَ يقول إذا نزلت المدينة فهو خيرُ لك من جوار أقرار بك وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهداً للجنان السَّتَر ابن الأعرابي جنَّانُهم جماعتُهم وسوادُهم وجنَّانُ الناس دَهْمًا وُهم أَوْ عمرو جنَّانُهم ما سَتَرَكَ من شيء يقول أكون بين المسلمين خيرُ لي قال وأَسْلامُ وغفار خيرُ الناس جواراً وقال الراعي يصف العيَّرة وهابَ جنانَ مسحورٍ تردَّى به الحلفاء وأُتَزَّرَ انْتِزاراً قال جنانه عينه وما وراه والجنُّ ولدُ الجانِّ ابن سيده الجنُّ نوعٌ من العالم سمُّوا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنَّوا من الناس فلا يُروون والجمع جنان وهم الجنَّة وفي التنزيل العزيز ولقد علَّمت الجنَّةُ إنهم لمْ حَضَرُون قالوا الجنَّةُ ههنا الملائكة عند قوم من العرب وقال الفراء في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنَّة نَسَباً قال يقال الجنَّةُ ههنا الملائكة يقول جعلوا بين [] وبين خلَّقه نَسَباً فقالوا الملائكة بناتُ

[١] ولقد عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ مُدْخَرُونَ فِي النَّارِ وَالْجِنَّةُ يَسْتَنْسِيبُونَ
 إِلَى الْجِنَّةِ أَوْ الْجِنَّةُ إِلَى الْجِنَّةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ الزَّجَّاجُ التَّائِيلُ عِنْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ
 النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ
 الْجِنَّةِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَسْوَاسِ الْمَعْنَى مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ وَمِنْ شَرِّ
 النَّاسِ الْجَوْهَرِيِّ الْجِنَّةِ خِلَافَ الْإِنْسِ وَالْوَاحِدِ جَنْبِيٌّ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْفَى وَلَا تُرَى جُنَّ
 الرَّجُلُ جُنُونًا وَأَجَنَّهُ [٢] فَهُوَ مَجْنُونٌ وَلَا تَقُلْ مُجَنَّنٌ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي رَأَتْ نَضْوًا
 أَسْفَارًا أُمِّيَّةً شَاحِبًا عَلَى نَضْوٍ أَسْفَارٍ فَجُنَّ جُنُونُهَا فَقَالَتْ مِنْ أَيْ
 النَّاسِ أَنتَ وَمَنْ تَكُنْ؟ فَإِنَّكَ مَوْلى أُسْرَةٍ لَا يَدْرِيْنَهَا وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ كَأَنَّ
 سُهَيْلًا رَامَهَا وَكَأَنَّهَا حَلِيلَةٌ وَخَمَّ جُنَّ مِنْهُ جُنُونُهَا وَقَوْلُهُ وَيَحْكُ يَا جَنْبِيٌّ
 هَلْ بَدَا لَكَ أَنَّ تَرَجَّعِي عَقْلِي فَقَدْ أَتَى لَكَ؟ إِنَّمَا أَرَادَ مَرَأَةَ كَالْجِنَّةِ
 إِمَّا فِي جَمَالِهَا وَإِمَّا فِي تَلَوِّ نَهْجِهَا وَابْتِدَالِهَا وَلَا تَكُونُ الْجَنْبِيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً إِلَى
 الْجِنَّةِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْإِنْسِ حَقِيقَةً لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ الْمَتَغَزِّلَ بِهَا إِنْسِيٌّ وَالْإِنْسِيُّ لَا
 يَتَعَشَّقُ جَنْبِيَّةً وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيًا إِنْسِيَّةً وَلَقَدْ نَطَقْتُ
 قَوَافِيَ التَّجَنُّينِ أَرَادَ بِالْإِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقُولُهَا الْإِنْسُ وَأَرَادَ بِالتَّجَنُّينِ مَا
 تَقُولُهُ الْجِنَّةُ وَقَالَ السَّكْرِيُّ أَرَادَ الْغَرِيبَ الْوَحْشِيَّ اللَّيْثَ الْجَنْبِيَّةَ الْجُنُونُ أَيْضًا
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَمَّ بِهِ جِنَّةٌ وَالْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ وَيُقَالُ بِهِ جَنْبِيَّةٌ
 وَجُنُونٌ وَمَجَنَنَةٌ وَأَنشَدَ مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ شَفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ
 الْمَجَنَنَةِ وَالْخَبِيلِ وَالْجَنْبِيَّةِ طَائِفُ الْجِنَّةِ وَقَدْ جُنَّ جَنْبًا وَجُنُونًا وَاسْتَجَنَّ
 قَالَ مُلَاحِظُ الْهَذَلِيِّ فَلَمْ أَرَ مِثْلِي يُسْتَجَنَّ صَبَابَةً مِنَ الْبَيِّنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى
 غَيْرِ وَاصِلٍ وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَنَّانٌ وَتَجَنَّانٌ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ وَأَجَنَّهُ
 [٣] فَهُوَ مَجْنُونٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ فَبُنِيَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ عَلَى
 هَذَا وَقَالُوا مَا أَجَنَّهُ قَالَ سَبَوِيهِ وَقَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الْجَسَدِ وَلَا بِخِلَاقَةٍ فِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ وَقَالَ ثَعْلَبُ جُنَّ
 الرَّجُلُ وَمَا أَجَنَّهُ فَجَاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِغَةِ فَعِلِ الْمَفْعُولِ وَإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ صِغَةِ فَعَلِ
 الْفَاعِلِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا وَنَحْوُهُ شَاذٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجَنُّونِ مَا أَجَنَّهُ
 شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا أَضْرَبَهُ وَلَا فِي الْمَسْئُولِ مَا أَسْأَلَهُ
 وَالْجُنُنُ بِالضَّمِّ الْجُنُونُ مَحْذُوفٌ مِنْهُ الْوَائِوُ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ مِثْلَ الذَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ
 سَائِمَةٌ أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَاها الْحَايِنُ وَالْجُنُنُ جَاءَتْ لِمِثْلِ شَرِيٍّ قَرْنًا أَوْ
 تَعَوَّضَهُ وَالذَّهْرُ فِيهِ رَبَاحُ الْبَيْعِ وَالْغَبْنُ فَقِيلَ إِذْ نَالَ طُلُمٌ ثُمَّ تَمَّتْ

اصْطُلِمَتْ إِلَى الصَّامَاخِ فَلَا قَرْنَ وَلَا أُذُنُ وَالْمَجْدَّةُ الْجُنُونَ وَالْمَجْدَّةُ
الْجِنُّ وَأَرْضُ مَجْدَّةُ كَثِيرَةُ الْجِنَّ وَقوله على ما أَرَّهَا هَزَّتْ وقالت هَذُونَ
أَجَنَّ مَذْشَاذا قَرِيبَ أَجَنَّ وَقَع فِي مَجْدَّةُ وَقوله هَذُونَ أَرَادَ يَا هَنُونَ وَقوله
مَذْشَاذا قَرِيبَ أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهْزَأُ بِهِ وَمَا زَائِدَةُ أَيَّ عَلَى أَنَّهَا هَزَّتْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَاتَ فَلَانُ ضَيْفَ جِنَّ أَيَّ بِمَكَانٍ خَالٍ لَا أُنِيسَ بِهِ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي مَعْنَاهُ
وَبِتُّنَا كَأَنَّ ضَيْفَ جِنَّ بِلَايِلَةٍ وَالْجَانُّ أَبُو الْجِنَّ خُلِقَ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ
نَسْلُهُ وَالْجَانُّ الْجِنَّ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ لَمْ
يَطْمِئْهُمْ هُنَّ إِنْسُ قَدِيلَهُمْ وَلَا جَانُّ وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ
إِنْسُ قَدِيلَهُمْ وَلَا جَانُّ بِتَحْرِيكِ الْأَلْفِ وَقَلَّ بِهَا هَمْزَةٌ قَالَ وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي يُوْب
السَّخْتِيَّالِيِّ وَلَا الضَّالِّينَ وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْإِصْبَغِ وَغَيْرِهِ شَأْبَةٌ
وَمَا دَّةُ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ .

خَاطَمَهَا رَأَمَهَا أَنْ تَذْهَبَا .

(* قوله « خَاطَمَهَا إِنْسُ » ذكر في الصحاح .

يَا عَجِبًا وَقَدْ رَأَيْتَ عَجِبًا ... حَمَارٌ قَبَانٌ يَسُوقُ أَرْبَابًا .

خَاطَمَهَا رَأَمَهَا أَنْ تَذْهَبَا ... فَقُلْتُ أَرْدَفَنِي فَقَالَ مَرْحَبًا) .

وقوله .

وَجَلَّاهُ حَتَّى ابْتَدَأَ صَّ مَلَأَ بَيْتَهُ وَعَلَى مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِكُثَيْبٍ وَأَنْتَ ابْنُ
لَيْلَى خَيْرُ قَوْمٍ مَكَ مَشْهُدًا إِذَا مَا أَحْمَأَرَّتْ بِالْعَبْدِيطِ الْعَوَامِلُ وَقَوْلُ
عَمْرٍو ابْنِ حِطَّانَ الْحَرُورِيِّ قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوَلًا لَا تُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ
إِنْسٍ وَلَا جَانِيٍّ إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ فَأَبْدَلَ الْوَنَ الثَّانِيَةَ يَاءً وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ بَلْ
حَذَفَ الْوَنَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا وَقَالَ أَبُو إِسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنٌ
يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ رَوَى أَنَّهُ خَلَقَ يَقَالُ لَهُمُ الْجَانُّ كَانُوا فِي الْأَرْضِ
فَأَفْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ فَبَعَثَ الْمَلَائِكَةَ أَجْلَسَتْهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ إِنَّ هَؤُلَاءِ
الْمَلَائِكَةُ صَارُوا سُكَّانَ الْأَرْضِ بَعْدَ الْجَانِّ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنٌ
يُفْسِدُ فِيهَا أَبُو عَمْرٍو الْجَانُّ مِنَ الْجِنَّ وَجَمَعُهُ جِنْدَانٌ مِثْلُ حَائِطٍ وَحَيْطَانٍ قَالَ
الشَّاعِرُ فِيهَا تَعَرَّصُ جِنْدَانُهَا مَشَارِبُهَا دَائِرَاتُ أُجُنُّ وَقَالَ الْخَطَّافِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ
يَصِفُ إِبْلًا يَرُفَعُونَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنْدَانٍ وَهَامًا رُجَّافًا وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مِقْبَلٍ جِنْدَانِ الْجِبَالِ أَيُّ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ أَوْ مِنَ الْجِنَّ
وَالْجِنْدَّةُ بِالْكَسْرِ اسْمُ الْجِنَّ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنَّ قَالَ هُوَ أَنَّ
يَبْنِيَّ الرَّجُلِ الدَّارَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ

لا يَضْرِبُ أَهْلَهَا الْجِنَُّّ وفي حديث ماعزٍ أَنه A سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ أَیَشْتَدُّ كَيْ أَمَ بِهِ جِنَّةٌ ؟ قالوا لا الْجِنَّةُ بالكسر الْجُنُونُ وفي حديث الحسن لو أَصاب ابنُ آدمَ في كلِّ شيءٍ جُنٌّ أَیْ أُعْجِبَ بنفسِهِ حتى يصير كالمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهِ وقال القتيبي وأَحْسَبُ قولَ الشَّاذِلِ فَرَى مِنْ هَذَا فلو جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسَيْنِ جُنَّتِ وفي الحديث اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ أَیْ مِنَ الْإِعْجَابِ بِهِ وَيُؤَكِّدُ هَذَا حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسَانٍ فَقَالَ مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا مَجْنُونٌ قَالَ هَذَا مُصَابٌ إِنَّمَا الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَذَكِبِيهِ وَيَنْظُرُ فِي عَطْفَيْهِ وَيَتَمَطَّى فِي مَشْيَيْتِهِ وفي حديث فَضَالَةَ كَانَ يَخْرِرُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخَمَاصَةِ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ مَجَانِينَ أَوْ مَجَانُونَ الْمَجَانِينَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِمَجْنُونٍ وَأَمَّا مَجَانُونَ فَشَاذٌ كَمَا شَذَّ شَيَاطُونُ فِي شَيَاطِينَ وَقَدْ قُرئَ وَاتَّيَّبَعُوا مَا تَتَّبِعُوا الشَّيَاطُونَ وَيُقَالُ ضَلَّ ضَلَالَةً وَجُنَّ جُنُونَهُ قَالَ الشَّاعِرُ هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَجُنَّ جُنُونَهُ لَمَّا أَتَاهُ نَسِيمُهَا يَتَوَجَّسُ وَالْجَانُّ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَكْثَلُ الْعَيْذِينَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ لَا يُؤْذِي وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بُيُوتِ النَّاسِ سَبْوِيهِ وَالْجَمْعُ جِنَّانٌ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَطَفَى جَدٌّ جَرِيرٌ يَصِفُ إِبْلَاءً أَعْنَقَ جِنَّانٍ وَهَامًا رُجْفًا وَعَنْقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَافًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ قَالَ هِيَ الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ وَاحِدَهَا جَانٌّ وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ قَالَ الْجَانُّ حَيَّةٌ بِيضَاءُ أَبُو عَمْرٍو الْجَانُّ حَيَّةٌ وَجَمْعُهُ جَوَانٌّ قَالَ الزَّجَاجُ الْمَعْنَى أَنَّ الْعَصَا صَارَتْ تَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْجَانُّ حَرَكَةً خَفِيفَةً قَالَ وَكَانَتْ فِي صُورَةِ ثُعْبَانٍ وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ شَبَّهَهَا فِي عِظَمِهَا بِالثُّعْبَانِ وَفِي خِفَّتِهَا بِالْجَانِّ وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى مَرَّةً فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ وَمَرَّةً كَأَنَّهَا جَانٌّ وَالْجَانُّ الشَّيْطَانُ أَيْضًا وَفِي حَدِيثٍ زَمَزَمَ أَنَّ فِيهَا جِنَّانًا كَثِيرَةً أَیْ حَيَّاتٍ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْمَوْنَ الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ جِنَّدًا لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْعِیُونَ قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَخَّرَ مِنْ جِنَّةٍ الْمَلَائِكَةَ تِسْعَةً قَرِيبًا لَدَيْهِ يَعْزَمُلُونَ بِلَا أَجْرٍ وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ D إِلَّا إِبْلِيسُ كَانَ مِنَ الْجِنَّ إِنَّهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي سِيَاقِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِبْلِيسَ أُمِرَ بِالسُّجُودِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْ غَيْرِ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ ذَكَرَ تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ مِنَ الْجِنَّ وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْجِنَّ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ مِنَ الْإِنْسِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْجِنَّ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا خُزَّانَ الْأَرْضِ وَقِيلَ خُزَّانُ الْجِنَانِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ اسْتَشْدَى مَعَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَيْفَ وَقَعَ الْاسْتِثْنَاءُ وَهُوَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا أَنَّهُ أَمَرَهُ مَعَهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْتَثْنَى مَعَهُ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ

أَمَرْتُ عَبْدِي وَإِخْوَتِي فَأَطَاعُونِي إِلَّا عَبْدِي وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ
العالمين فرب العالمين ليس من الأول لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال
ويصالح الوقف على قوله رب العالمين لأنه رأس آية ولا يحسن أن ما بعده صفة
له وهو في موضع نصب ولا جن بهذا الأمر أي لا خفاء قال الهذلي ولا جن
بالغضاء والذطر الشزر فأما قول الهذلي أجنبي كل ما ذكرته كلابية
أبيت كأني أكوى بجم فقل أراد بجدسي وذلك أن لفظ جن إنما هو موضوع
للتستبر على ما تقدم وإنما عبر عنه بجدسي لأن الجدي مما يلابس الفكر
ويجذبه القلب فكأن الذفس مجذبة له ومضطوية عليه وقالت امرأة عبد
الله بن مسعود له أجنك من أصحاب رسول الله A قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه
من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل كما يقال فعلت ذلك
أجل وإجلك بمعنى من أجلك قال وقولها أجنك حذف الألف واللام وألقيت
فتحة الهمزة على الجيم كما قال D لكننا هو أ ربي يقال إن معناه لكن أنا هو
أ ربي فحذف الألف والتقى نون فجاء التشديد كما قال الشاعر أنشدته الكسائي
لهندك من عبدسيمة لوسيمة على هندوات كاذب من يقرولها أراد إنك
فحذف إحدى اللامين من وحذف الألف من إنك كذلك حذف فت اللام من أجل والهمزة
من إن أبو عبيد في قول عدي ابن زيد أجل أن قد فملاكم فوق من أحمى
بصلاب وإزار الأزهرى قال ويقال إجل وهو أحمى إلي أراد من أجل ويروى فوق من
أحمى صلباً بإزار أراد بالصلب الحسب وبالإزار العففة وقيل في قولهم أجنك
كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصاراً ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم قال
الشاعر أجنك عندي أحسن الناس كلامهم وأنك ذات الخال والحبرات وجن
الشباب أو ليه وقيل جذته ونشاطه ويقال كان ذلك في جن صباه أي في
حداثته وكذلك جن كل شيء أو لشدته وجن المرح كذلك فأما قوله لا
ينفخ التقریب منه الأبهرا إذا عرته جذته وأبطرا قد يجوز أن يكون
جنون مراحه وقد يكون الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كأن
الجن تستحدثه ويقو به قوله عرته لأن جن المرح لا يؤنث إنما هو
كجنونه وتقول افعل ذلك الأمر بجن ذلك وحده ثانياً وجده بجنه أي
بحده ثانياً قال المتنخل الهذلي كلس حُل البيض جلالاً ونها سج رجاء الحمل
الأسول أروى بجن العهد سلامى ولا يُنصصك عهد الملق الحول
يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيث سلامى بحده ثان نزوله من
السحاب قبل تغيره ثم نهى نفسه أن يُنصصه حُب من هو ملق يقول من كان

مَلَقًا ذَا تَحَوُّلٍ فَصَرَمَكَ فَلَا يَنْصِيدُكَ صَرْمُهُ وَيَقَالُ خُذِ الْأَمْرَ بِجَنَدِهِ
وَاتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّهَا بَجَنٌّ صَرَّاسُهَا أَيْ بَحْدُ ثَانٍ نَتَاجِهَا وَجَنٌّ الذَّبِيتُ
زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ وَقَدْ تَجَنَّدَتْ الْأَرْضُ وَجُنَّدَتْ جُنُونًا قَالَ كُومَ تَطَاهَرَ نَيْبُهَا
لَمَّا رَعَتْ رَوْضًا بِرَعْيِهِمْ وَالْحِمَى مَجْنُونًا وَقِيلَ جُنٌّ الذَّبِيتُ جُنُونًا غُلُظٌ
وَكَتَهْلُ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ نَخْلَةٌ مَجْنُونَةٌ إِذَا طَالَتْ وَأَنْشَدَ يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ
الْمَسَاكِينِ عَاجَاجَةً سَاطِعَةً الْعَثَانِينَ تَنْفُضُ مَا فِي السُّحُوقِ الْمَجَانِينَ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ يَعْنِي بِخَارِفِ الْمَسَاكِينِ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي تَنْفُضُ لَهُمُ التَّمَرَّ مِنْ رُؤُوسِ
النَّخْلِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ أَنَا بَارِحُ الْجَوَّازِ مَا لَكَ لَا تَرَى عِيَالَكَ قَدْ أَمْسَوْا
مَرَامِيلَ جُوعًا؟ الْفَرَاءُ جُنَّدَتْ الْأَرْضُ إِذَا قَاءَتْ بِشَيْءٍ مُعْجَبٍ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ
أَلَمْ يَسْلَمْ الْجَيْرَانُ مِنْهُمْ وَقَدْ جُنَّ الْعِضَاهُ مِنَ الْعَمِيمِ وَمَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ
هَادِرَةٍ مُتَجَنَّدَةٍ وَهِيَ الَّتِي تُهَالُ مِنْ عَشْبِهَا وَقَدْ ذَهَبَ عُشْبُهَا كُلُّهُ مَذْهَبٌ وَيَقَالُ جُنَّدَتْ
الْأَرْضُ جُنُونًا إِذَا اعْتَمَّ نَبْتُهَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَاعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الْخَازِرُ بِهِ جُنُونًا جُنُونُهُ كَثْرَةُ تَرَنُّمِهِ فِي طَيْرَانِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْخَازِرُ
بَارٍ ذَبِيتُ وَقِيلَ هُوَ ذُبَابٌ وَجُنُونَ الذُّبَابُ كَثْرَةُ تَرَنُّمِهِ وَجُنَّ الذُّبَابُ أَيْ
كَثُرَ صَوْتُهُ وَجُنُونَ الذَّبِيتُ التَّفَافُةُ قَالَ أَبُو النُّجْمِ وَطَالَ جَنُّ السَّيِّئِ الْأَمِيلِ
أَرَادَ تُمُوكَ السَّيِّئِ وَطَوْلَهُ وَجُنَّ النَّبْتُ جُنُونًا أَيْ طَالَ وَالْتَفَّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ
وَقَوْلُهُ وَجُنَّ الْخَازِرُ بِهِ جُنُونًا يَحْتَمِلُ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ أَبُو خَيْرَةَ أَرْضُ مَجْنُونَةٍ
مُعْشَبَةٍ لَمْ يَرَوْهَا أَحَدٌ وَفِي التَّهْذِيبِ شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلنَّخْلِ الْمَرْتَفِعِ طَوْلًا
مَجْنُونٌ وَلِلنَّبْتِ الْمَلْتَفِّ الْكَثِيفِ الَّذِي قَدْ تَأَزَّرَ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ مَجْنُونٌ وَالْجَنْدَّةُ
الْبُسْتَانُ وَمِنْهُ الْجَنْدَاتُ وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّخِيلَ جَنْدَةً قَالَ زَهْرِي كَأَنَّ عَيْنِي فِي
غَرْبِي مُقْتَدِّلَةٌ مِنَ الذَّوَالِجِ تَسْقِي جَنْدَةً سَحْقًا وَالْجَنْدَةُ الْحَدِيقَةُ ذَاتُ
الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ وَجَمْعُهَا جَنَّانٌ وَفِيهَا تَخْصِيمٌ وَيَقَالُ لِلنَّخْلِ وَغَيْرِهَا وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ
لَا تَكُونُ الْجَنْدَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا وَفِيهَا نَخْلٌ وَعَنْبٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ذَلِكَ وَكَانَتْ ذَاتُ شَجَرٍ
فَهِيَ حَدِيقَةٌ وَلَيْسَتْ بِجَنْدَةٍ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْجَنْدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ وَالْحَدِيثِ الْكَرِيمِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ وَالْجَنْدَةُ هِيَ دَارُ النُّعِيمِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ مِنَ الْإِجْتِنَانِ وَهُوَ السَّتْرُ
لِتَكَاثُفِ أَشْجَارِهَا وَتَطْلِيلِهَا بِالتَّغْفِيفِ أَغْصَانِهَا قَالَ وَاسْمُهَا بِالْجَنْدَةِ وَهِيَ الْمَرْوَّةُ
الْوَحْدَةُ مِنْ مَصْدَرِ جَنْدَةٍ جَنْدًا إِذَا سَتَرَهُ فَكَأَنَّهَا سَتْرَةٌ وَاحِدَةٌ لَشَدَّةِ التَّغْفِيفِ
وَإِطْلَالِهَا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ لِلْبَيْدِ دَرَى بِالْيَسَارَى جَنْدَةً
عَبْقَرِيَّةً مُسَطَّعَةً الْأَعْنَاقُ بُلُوقُ الْقَوَادِمِ قَالَ يَعْنِي بِالْجَنْدَةِ إِبْلًا
كَالْبُسْتَانِ وَمُسَطَّعَةً مِنَ السَّطَّاعِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي

أَنَّهُ جِنْدٌ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ بِعَبْقَرِيَّةٍ أَيْ إِبْلَاءٍ مِثْلَ الْجِنَّةِ فِي حِدِّهَا وَنَفَارِهَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْعَدُ الْأَوَّلَ وَإِنْ وَصَفَهَا بِالْعَبْقَرِيَّةِ لِأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَهَا جِنْدٌ اسْتَجَارَ أَنْ يَصْرِفَهَا بِالْعَبْقَرِيَّةِ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ مَا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ مِنْ أَلْوَانِهَا وَأَوْبَارِهَا وَجَمِيلَ شَارَتِهَا وَقَدْ قِيلَ كُلُّ جَيْدٍ عَبْقَرِيٌّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَجَائِزُ أَنْ يَوْصَفَ بِهِ الْجِنْدُ وَأَنْ يَوْصَفَ بِهِ الْجِنْدُ وَالْجِنْدُ ثِيَابٌ مَعْرُوفَةٌ .

(* قوله « والجنية ثياب معروفة » كذا في التهذيب وقوله « والجنية مطرف إلخ » كذا في المحكم بهذا الضبط فيهما وفي القاموس والجنينة مطرف كالطيلسان اه أي لسفينة كما في شرح القاموس) والجِنْدُ يَتَّعِبُ مِطْرَفُ مُدَوَّرٌ عَلَى خِلَاقَةِ الطَّيْلِسانِ تَلَابُسُهَا النِّسَاءُ وَمَجْدَنَةٌ مَوْضِعٌ قَالَ فِي الصَّحَاحِ الْمَجْدَنَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى أَمِيَالٍ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَ بِلَالٌ يَتِمَثَّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْرَيْتَنِي لَيْلَةً بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلُ ؟ وَهَلْ أَرَدَنِي يَوْمًا مِيَاهَ مَجْدَنَةٍ ؟ وَهَلْ يَبْدُونَنِي لِي شَامَةً وَطَافِيلُ ؟ وَكَذَلِكَ مَجْدَنَةٌ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فَوَافَى بِهَا عُسْفَانٌ ثُمَّ أَتَى بِهَا مَجْدَنَةً تَصَفُّو فِي الْقِلَالِ وَلَا تَغْلِي قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ يَحْتَمِلُ مَجْدَنَةُ وَزَيْنُ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنَ الْجُنُونِ كَأَنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِشَيْءٍ يَتَّصِلُ بِالْجِنِّ أَوْ بِالْجِنْدِ أَعْنِي الْبُسْتَانَ أَوْ مَا هَذَا سَبِيلُهُ وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنْ مَجْنَنٍ يَمْجُنُ كَأَنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ضَرْبًا مِنَ الْمُجُونِ كَانَ بِهَا مَا تَوَجَّبُهُ صِنْعَةُ عِلْمِ الْعَرَبِ قَالَ فَأَمَّا لِأَيِّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعَتِ التَّسْمِيَةُ فَذَلِكَ أَمْرٌ طَرِيقُهُ الْخَبَرُ وَكَذَلِكَ الْجُنْدِيَّةُ قَالَ مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عِمْرَانَ حَاطِيَّةٌ مِنَ الْجُنْدِيَّةِ جَزْلًا غَيْرَ مَوْزُونٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ كَانَتْ مَجْدَنَةً وَذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَسْتَجْنَانُ الْأَسْتِطْرَابُ وَالْجَنَاجِنُ عِظَامُ الصَّدرِ وَقِيلَ رُؤُوسُ الْأَضْلَاحِ يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ قَالَ الْأَسْقَرِيُّ الْجُعْفِيُّ لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيَّتْنَاهُ مَجْفُوسَةٌ بَادٍ جَنَاجِنٌ صَدْرُهَا وَلَهَا غُرْنَا وَقَالَ الْأَعَشَى أَثَرَتُ فِي جَنَاجِنٍ كِلَانِ الْمَيِّتِ عُولَيْنِ فَوْقَ عُوجٍ رِسَالٍ وَاحِدَهَا جِنْدُجِنٌ وَجِنْدُجِنٌ وَحَكَاهُ الْفَارِسِيُّ بِالْهَاءِ وَغَيْرُ الْهَاءِ جِنْدُجِنٌ وَجِنْدُجِنَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ يَفْتَحُ قَالَ رُبُّهُ وَمِنْ عَجَارِيهِمْ كُلُّ جِنْدُجِنٍ وَقِيلَ وَاحِدَهَا جُنْدُجُونٌ وَقِيلَ الْجَنَاجِنُ أَطْرَافُ الْأَضْلَاحِ مِمَّا يَلِي قَصَصَ الصَّدْرِ وَعِظَامَ الصُّلْبِ وَالْمَنْدُجِنُونَ الدُّوَابُّ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا نَذْرُهُ فِي مَنْجَنٍ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنَا وَرَدَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي مَنْجَنٍ لِأَنَّهُ رَبَاعِيٌّ وَسَنَذْكُرُهُ هُنَاكَ